

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ترتيب أيضا فكيف إذا كان كل واحد من الأمرين سببا وطريقا إلى حصول المقصود مع حصول الآخر .

فقوله سبحانه (! 2 2 !) وقوله (! 2 2 !) طلب وجود أحد الأمرين بتبليغ الرسالة وجاء بصيغة (لعل) تسهيلا للأمر ورفقا وبيانا لأن حصول احدهما طريق إلى حصول المقصود فلا يطلبان جميعا في الإبتداء ولهذا جاء في الأثر (إن من ثواب الحسنة الحسنة بعدها وإن من عقوبة السيئة السيئة بعدها) لا سيما اصول الحسنات التي تستلزم سائرها مثل الصدق فإنه أصل الخير كما في الصحيحين عن ابن مسعود عن النبي أنه قال (عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا) .
ولهذا قال سبحانه ! 2 2 ! وقال (! 2 2 !) ولهذا يذكر أن